

تحدى نظام الاسد المراقبين الدوليين وواصل مجازره حيث سقط أمس 16 قتيلا في انحاء متفرقة من البلاد. وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن 16 شخصا قتلوا أمس الأحد بنيران قوات الجيش النظامي في عدة مناطق. وقال ناشطون إن قوات الأمن اقتحمت عدة بلدات بريف حماة ونفذت فيها عمليات دهم واعتقال، وأشاروا إلى عمليات عسكرية وقصف جوي جرت في حماة ودرعا وريف دمشق.

فقد بث ناشطو الثورة السورية على مواقع الثورة على الإنترنت صورا لإطلاق نار كثيف على مدينة حماة. كما وردت أنباء عن اشتباك بين مليشيا الاسد والجيش الحر في حي "المزrab" بحماة تخلله قصف لقوات الاسد على حي "مشاع الفروسية"، وانفجارات في حيي "جنوب الملعب" و"الصابونية" في المدينة. وأوضح الناشطون أن القصف يتزامن مع وجود ثمانية مراقبين دوليين في المدينة.

وذكر الناشطون أن معظم قتلى أمس في محافظات حمص وإدلب وريف دمشق، وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن قتلى وجرحى سقطوا في قصف لقوات الاسد على منطقة معربة قرب درعا، وفقا للجزيرة نت.

وأظهرت صور بثها ناشطون قصفا متقطعا وإطلاق نار على بلدة النعيمة في درعا من قبل عصابات الاسد.

وفي مدينة إدلب قال ناشطون إن انفجارين عنيفين وقعا أمس في منطقة الكورنيش، لكنهم لم يتمكنوا من معرفة التفاصيل بسبب الحصار العسكري المفروض على المدينة.

وقالت الهيئة العامة للثورة إن شابا قتل في المزة بالعاصمة دمشق إثر إطلاق رصاص عشوائي خلال حملة المdahمات التي شنتها قوات الأمن والجيش النظامي في حي المصطفى.

وفي حمص سقط جرحى برصاص الأمن والجيش أثناء تفريق مظاهرة خرجت بحمي الملعب، كما قتل رجل وامرأة في دير بعلبة جراء إطلاق نار عشوائي من قبل مليشيا الاسد.

من جهة أخرى، كشف تيار التغيير الوطني السوري أن واردات النظام السوري من الأسلحة قد ارتفعت خلال الأشهر الـ(31) من الثورة الشعبية السلمية العارمة بنسبة 250%.

وقال تيار التغيير الوطني: "هذه الأسلحة التي تم استيرادها قبل الثورة خصصت ضمن إستراتيجية تاريخية لحماية النظام وليس الدفاع عن التراب السوري، الأمر الذي يفسر تهالك الآليات العسكرية السورية الموجودة على حدود سوريا وجودة الأسلحة وحداتها داخل المدن والمناطق في كل أرجاء البلاد".

وأضاف في بيان صحافي وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط: "لابد من إصدار قرار دولي يحظر توريد السلاح لنظام الرئيس بشار الأسد أو على الأقل تفعيل الجهود بصورة أكبر لإحكام خنقه عسكريا، خصوصا وأنه لم يتردد للحظة واحدة في استخدام الأسلحة الثقيلة بكل أنواعها ضد الشعب السوري".

ودعا الدول العربية وأمريكا والاتحاد الأوروبي وكل الدول التي أعلنت صداقتها مع الشعب السوري للوفاء بتعهداتها بتسليح الجيش السوري الحر بأسرع وقت وعدم انتظار فشل خطة المبعوث الأممي والعربي كوفي أنان لحل الأزمة، لاسيما وأنها ولدت ميتة.

وجاء في البيان: "النظام الوحشي حصل في الأشهر القليلة الماضية على تمويل إيراني مباشر وعراقي غير مباشر خصص لاستيراد المزيد من الأسلحة التي تستخدم مباشرة ضد الشعب السوري الأعزل بما في ذلك حاملات الجنود والدبابات والمدرعات وأنظمة الدفاع الجوي والمروحيات ومعدات عسكرية مختلفة مخصصة لقمع التظاهرات السلمية، وغازات سامة".

وقال البيان: "نظام الرئيس بشار الأسد اللاشعري أعلن بنفسه قبل أربعة أشهر تقريبا عن توقيع اتفاق لتوريد الأسلحة من روسيا بلغت قيمته 500 مليون دولار، والصفقات العسكرية الأخرى مع موسكو لم يتم الإعلان عنها لاحتواء أي غضب من جانب الدول التي تفرض حظر توريد السلاح لنظام الأسد رغم معرفة هذه الدول بأن شحنات الأسلحة لم تتوقف لهذا النظام قبل الثورة، بل وتعاظمت وتيرتها بعدها".

ومستندا إلى مصادر من داخل الدائرة الضيقة لنظام الأسد، أضاف تيار التغيير الوطني السوري: "النظام خصص في شهر نوفمبر الماضي أكثر من 5.2 مليار دولار من الهبات المالية الإيرانية البالغة 6 مليارات دولار لإتمام صفقات عسكرية مع روسيا، وبعد أن واجه شحاً مالياً لتمويل المزيد من الصفقات أقدم على بيع ممتلكات الشعب السوري من الذهب إلى جانب إطلاق حملته المشينة المدمرة اقتصاديا لبيع سندات الخزينة".

واختتم البيان بقوله: "نظام الأسد استخدم جزءا من الهبات الإيرانية لتمويل "وترفيه" الشبيحة والمرتزقة وقطاع الطرق الذين يرتكبون الفظائع ضد الشعب السوري، بينما كشفت تقارير مستقلة عن معاناة يعيشها الجنود السوريون على

الجبهة مع إسرائيل بما فى ذلك افتقارهم للغذاء، مما دفع سكان المناطق القريبة منهم لإعانتهم فى توفير الحد الأدنى لهم من المؤن الغذائية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/05/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com